بل على عنيه واعلم ان من الكفر الصراح ماحكي عن بعض الكرا ميه
ان الولي غير النبي قد يبلغ درجة النبوة وعن بعض
المتصوفة الجهلة ان الولاية فوق رتبة النبوة وان الولي
قد يبلغ حاله يسقط عنه فيما التكليف قال الغزالي وقتل
الواحد من هولاء خير من قتل مايه كافر لان ضرر اولئك في الدين
اشد وليس من اولئك العارفان العلمان المحققان الوليان
الكبيران المحيوي بن عربي والسراج بن الفارض وابتاعهما
نحن خلافا لمن زل فيهم قدمه وطغي قلمه الا ان يكون اراد
عاقاله الذب عن اعتقاد ظواهر عبار الفهم المتبادرة عنده
من لا يحيط بعبارا تهم ان تاكيد لقوله ما لحصى انقضا من
معجزاتك الباهرة العجز من سائر الناس عن وصفك
مفرد مضاف فهو للعموم اي عن الاحاطة بكل فرد فرد من
من اوصافك التي اختصك الله بها اذ لا تحده اي الوصف
المذكور الاحصا اي العد كيف يستوعب الكلام
الصادر من واصفيك سجاياك اي ما فيك من الاخلاق
الكريمة والفضائل والاوصاف البالغة اقصي ما يمكن البشر
الرقي اليه وهي لاحد لها باعتبار انك لا تزال تترقي في مراتب
القرب في الحياة وبعد الممات وفي الموقف وفي الجنة الي
ما لا نهاية له ولا انقضا وهل ينزح البحار المشبهة
اوصافك بها في ان علمك قيام الوجود الحسي وبهذه قيام
الوجود المعنوي لما انه صلي الله عليه وسلم زوح الكون

وَالخليفة

والخليفة الاكبر عن الله تعالي في امداده الركا المشبه
بها الالفاظ في ان كلا يتوصل به الي حيازة بعض المطلوب
دون انتهايه وهذا تذييل مبين بما اشتمل عليه من الاستعا رتين
المصرحتين المرشح لهما بذكر النزح ان اوصافه صلي الله
عليه وسلم لو عبر عنها من اول الزمان الي اخره لا تحد ولا
تحصي ومما يويد ذلك بيانا وايضاحا انه ليس من غاية
لوصفك اي اوصافك توجد حتي انتهي ابلغها اي اطلبها
والقول اي مني غاية لما تقرر ان ذلك الترقي لا نهاية
له اذ لا مطمع في الاطلاع عليه ويفرضه لا تحده العبارة
خلاف القول منه فانه متناه وبهذا انتي قولي مني اولا
ومنه ثانيا مع ما تقرر ينبغي ما اشار اليه الشارح في
اشكال في ذلك وانتها تاكيد والفرق بين الغاية والنها ية
اعتباري ومما يزيده بيانا وايضاحا ان تقول انما فضلك وايضاحا
اي فضايلك الزمان اي تشبهه من حيث الاجمال فيها و
اما بالنسبة للتفصيل لجزئيات كل لجزئيات الاجزاء
اياتك اي معجزاتك وخصايصك فيما نعده ونحسبه
الاناء جمع انا كمعاء وامعا كذا ذكره الشارح والذي في
القاموس والاني ويكسر والانو بالكسر الوهن والساعة
من الليل او ساعة ما منه والاني كالي وعلي كل النهار ابيهي
والمراد هنا مطلق الساعات اي اللحظات فكما ان هذه
لا تحد فكذلك تلك ولا تظنن باطالتي في هذه القصيدة

Copyright © King Saud University